

القرآن الكريم و السنة النبوية من أصحاب العاهات

أ.د.خلود مسافر

كلية التربية للبنات

جامعة بغداد

رؤى إسماعيل ابراهيم

كلية التربية للبنات

جامعة بغداد

(خلاصة البحث)

لقد استمدت الحضارة الاسلامية شريعتها من القرآن الكريم و السنة النبوية، اذ اهتمت بالإنسان كشخص نافع في الحياة يتعامل معها، و لاهتمام الحضارة بالإنسان فقد اهتمت بأخلاقه و صحته و جسده و هذا هدف الدين و الحضارة الاسلامية كما أكدت كل الاديان و الشرائع السماوية على اغاثة الضعفاء و مد يد العون للمحتاجين و المرضى و العاجزين، وكان للإسلام دورٌ واضحٌ و سباقٌ في رعاية اصحاب العاهات و الاحتياجات الخاصة لا شك ان البداية الحقيقية للاهتمام بقضية الاعاقة كانت بالإسلام الحنيف الذي حث على ضرورة تعليم و تدريب المعاقين و جعلهم جزءا لا يتجزأ من البنين الانساني و الاجتماعي فالمساواة بين البشر هي الاساس في التشريع فشريعتنا السمحاء تحث على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الافراد و لا فرق في ذلك بين غني او فقير سوي او معاق فالكل سواسية كأسنان المشط .

المقدمة:

يعد القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة مصدرا للتشريع الاسلامي وقد ورد في القرآن الكريم ذكر العاهات لدى الناس سواء اكانت عضوية ام نفسية وحتى العقلية.

كما ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كان يعامل المرضى و اصحاب العاهات معاملة حسنة فيها الكثير من الرحمة و الحنان و يعطيهم حقوقهم المادية و المعنوية و يكلفهم المهام و المسؤوليات، لذلك فان اصحاب العاهات يؤمنون بالله و بان هذا الكرب او الابتلاء لا يجب ان يقدمهم في دائرة اليأس و القنوط فنجدهم ممتلئين بالأمل رغم المأساة و لا يشعرون بالنقص او الضيق

فالإسلام يعلن بأن ما حل ب (اصحاب العاهات) من بلاء لا ينقص من قدرة و لا ينال من قيمته في المجتمع وانه يعلن لهم ايضا ان ما يتمتعون به من ضروب الفهم و الخير ليس الا من فضل الله تعالى وجوده و كرمه سبحانه

وعليه فقد اهتم الاسلام اهتماما كبيرا بكل فئات المجتمع وحرص المسلمون على رعاية الكاملة للضعفاء واصحاب العاهات كما حرص الاسلام على دمج المعاق في مجتمعة و المحيط الذي يعيش فيه أصحاب العاهات فيعلمهم و يربيهم على السلوك الذي يجب عليهم ان يسلكوه في معاملتهم لإخوانهم و أهليهم من ذوي العاهات فهو يعلن انهم جميعا سواء لا تفاضل بينهم الا بالتقوى فقد يكون صاحب العاهة افضل و أكرم عند الله من الف صحيح معافى يُعد القرآن الكريم والسنة المطهّرة مصدرَي التشريع الإسلامي، وبذا فقد أعطيا عناية خاصة لذوي العاهات فحيناً يذكر القرآن الكريم إياهم في بعض من آياته، وحيناً يعلمنا الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) كيفية التعامل الأخلاقي معهم بما يعانون مضافا الى ذكره الوقاية من العاهة او كيفية التطبيب بها .

وقد ورد في القرآن الكريم ذكر العاهات الشائعة لدى الناس سواء أكانت عضوية ام نفسية وحتى العقلية من خلال سور وآيات عدة، فقد ذكر الصم، البكم، العمى، العرج، السفه، ومن هذه الايات قوله تعالى: " صُمُّ بَكْمٌ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ " ^(١) وقوله تعالى: " وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ " ^(٢) وقوله تعالى: " وَأُبْرِيءُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ " ^(٣)، والمقصود بهذه الآية ان الله عز وجل اخبر النبي عيسى(عليه السلام) انه يقول ذلك لابي اسرائيل ليبين لهم صدق نبوته لاسيما وان الكمه والبرص لا علاج لهما فيقدر على شفائه، فهذه المعجزة احد الادلة على نبوته ^(٤)، وقد نبه الإسلام الى ضرورة عدم التطلع الى المصابين بالعاهات بنظرات تشعروهم بنقصهم وتذكرهم بعاهاتهم لأن الاسلام يعد جميع المسلمين سواسية امام الله ولا يتفاضلون الا بالإيمان والتقوى، فعن الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) قال: "لاتديموا النظر الى اهل البلاء والمجذومين فإن ذلك يحزنهم" ^(٥) وعنه (عليه الصلاة والسلام): "اسماع الاصم من غير تضجر صدقة" ^(٦)

وايضا: "من نظر الى ذي عاهة، او من قد مثل به، او صاحب بلاء فليقل سرا في نفسه من غير ان يسمعه، الحمد لله الذي عافاني" ^(٧) ويرى علوان: " ان الاسلام ينظر لذوي الاحتياجات الخاصة نظرة مختلفة تماما عن نظرة الغرب فهؤلاء النمط من العاجزين واصحاب العاهات يجب ان يلقوا من الدولة و ابناء المجتمع وذوي اليسار والغنى كل رعاية و عطف ورحمة" ^(٨)، تحقيقا لقوله (عليه الصلاة والسلام): " الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء" ^(٩)، وقوله(صلوات الله عليه): "

تري المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى" (١٠).

ومصدقا للنص السابق لنا الحق بأن نقول : انه في ظل الاسلام تقلد ذوو الاحتياجات الخاصة أعلى المناصب والمراتب الادارية فكان منهم العلماء المحدثون مثل عاصم الاحول (١١) وعمر بن اخطب الاعرج (١٢) وعبد الرحمن الأصم (١٣)

والأقرع بن حابس (١٤)، وغيرهم كثر ممن يسر الاسلام عليهم ورفع الحرج عنهم، وبهذا فقد طبق المسلمون اقوال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ومنهجه تجاه اصحاب العاهات وذوي الاحتياجات الخاصة ولم يحدوا عنها لاسيما وان الاسلام كان في بداية تطبيق مبادئه و أخلاقياته من الإيمان والتوحيد، فعن زيد بن ثابت (١٥) ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) املى عليه: " لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ "، قال: فجاءه ابن ام مكتوم (١٧) فقال: يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت، وكان رجلا اعمى (١٦)، فأنزل الله عز وجل " غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ " (١٨).

والمقصود بأولي الضرر هنا اي الذين قعدت بهم ظروفهم واوزاعهم الخاصة عن الجهاد فأضطروا الى التخلف عن المشاركة اضطرارا وصار ذلك مخرجا لذوي الاعذار المبيحة لترك الجهاد من العمى والعرج والمرض عن مساواتهم للمجاهدين في سبيل الله بأموالهم وانفسهم (١٩). وكان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يحبه ويكرمه ويقول له " مرحبا بمن عاتبني فيه ربي " (٢٠)، وقد استخلفه على المدينة في خروجه الى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) املى عليه: " لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ "، قال: فجاءه ابن ام مكتوم (٢١) فقال: يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت، وكان رجلا اعمى (٢٢)، فأنزل الله عز وجل " غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ " (٢٣)

والمقصود بأولي الضرر هنا اي الذين قعدت بهم ظروفهم واوزاعهم الخاصة عن الجهاد فأضطروا الى التخلف عن المشاركة اضطرارا وصار ذلك مخرجا لذوي الاعذار المبيحة لترك الجهاد من العمى والعرج والمرض عن مساواتهم للمجاهدين في سبيل الله بأموالهم وانفسهم (٢٤). وكان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يحبه ويكرمه ويقول له " مرحبا بمن عاتبني فيه ربي " (٢٥)، وقد استخلفه على المدينة في خروجه الى الغزوات ثلاثة عشر مرة (٢٦)، ففي هذه الرواية نرى علة المعاتبة لكونه (عليه الصلاة والسلام) انشغل بدعوة الوجهاء عن قضاء حاجة هذا الكفيف وكان الاولى ان تقضى حاجته وتقدم على حاجات من سواه من الناس، كما فيها ايضا دلالة شرعية وتطبيق عملي لهذا

التوجيه الرباني فقد عظمت مكانة ابن ام مكتوم عند النبي(صلى الله عليه واله وسلم)^(٢٧).

ويتبين لنا من هذا النص ايضا طبيعة العلاقة بين الراعي و الرعية لاسيما اذا كان الرعية من ذوي العاهات والاحتياجات الخاصة فيجب ان تكون العلاقة ودية لاتشعره بنقصه بل واكثر من ذلك تقريبه اليهم وتوددهم اليه لكي لاتشعره تلك العلاقة بالنقص لديه، بل بالاطمئنان والشعور بالكمال ونسيان عاهته وكأنه شخصا معافاً حاله حال بقية المعاقين له مالهم وعليه ماعليهم.

وقوله(عليه الصلاة والسلام) عن رب العزة: " اذا سلبت من عبيدي كريمته وهو بهما ضنين، لم ارض له ثواباً دون الجنة، اذا حمدني عليهما"^(٢٨)، اي ان ابتلاء الله عبده في الدنيا ليس من سخطه عليه، بل اما لدفع مكروه او لكفارة ذنوب او لرفع منزلة، فأذا تلقى ذلك بالرضا تم له المراد، و عوضه الله الجنة لأن الالتذاذ بالبر يفتنى بقاء الدنيا، والالتذاذ بالجنة باق كبقائها^(٢٩). ويقول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لكل اصحاب الاصابات والاعاقات: " مامن مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة"^(٣٠).

وبهذا فإن اصحاب العاهات وذوي الاحتياجات الخاصة يجب ان يبين لهم ان الله قد رفعهم بهذه العاهة وقربهم اليه فهو يراهم بعين الرحمة والغفران اذا ما قاموا بأي خطيئة، بسيطة نظرا لوضعهم الصحي وعدم قدرتهم على اجتياز بعض الخطايا لاسيما البسيطة منها والاكثر من ذلك فإن المجتمع نفسه يغفر لهم الكثير منها باسم العاهة، وهذا غير جائز بالنسبة للغير وهذا ما يميزهم بعلاقتهم بالله سبحانه وتعالى او لا والمجتمع الذي يعيشون فيه ثانياً وفضلاً عن ذلك فإن هذه النصوص النبوية و الاحاديث القدسية فيها مواساة وبشارة لكل صاحب اعاقاة اذا صبر على مصيبتة راضياً لله ببلوته واحتسب على الله اعاقته فلا جزاء له عند الله الا الجنة.

وقد كان رسول الله يقول عن عمرو بن الجموح^(٣١)، تكريماً وتشريفاً له: " سيدكم الابيض الجعد بن عمرو بن الجموح"^(٣٢)، وكان اعرج وقد قال له النبي (عليه الصلاة والسلام) ذات يوم: " كأني انظر اليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة"^(٣٣) وهذه اقرب علاقة بين النبي(صلى الله عليه واله وسلم) وبين شخص مسلم صاحب عاهة فهو يتودد له ويؤكد له انه في الجنة فيعطيه مسوغاً للعمل من اجل تلك العقيدة وقد اولى الاسلام عناية خاصة بالكفيف اكثر من غيره من ذوي العاهات لما تشكله نعمة النظر من اهمية لدى الانسان فقد حذر الاسلام اشد التحذير من تظليل الكفيف عن طريقه او ايدائه عيساً وسخرية، وقد كان النص القرآني صريحاً في هذا " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا

قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ" (٣٤)، ومن هنا امتنع مناداة من فيه عاهة بوصفها حتى وان كانت شهرة ملازمة للتعريف به كالأعمش والأبرص... الخ.

كما رفع الحرج عن اصحاب العاهات، يقول عز وجل في كتابه العزيز: "لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ..." (٣٥)، اي ليس على اصحاب الاعذار من العميان وذوي العرج والمرضى اثم في ترك الامور الواجبة التي لا يقدر على القيام بها كالجهاد ونحوه لأن الله سبحانه وتعالى اعطاهم ذلك المبرر لترك الجهاد وعدهم مجاهدين في الدنيا والاخرة يجاهدون بعاهاتهم (٣٦)، وعليه فقد التزم الاسلام بحقوق الافراد لاسيما اصحاب العاهات، فقد قال (صلوات الله وسلامه عليه): "ترك السلام على الضرير خيانة" (٣٧).

فتعاليم الاسلام توجب عدم تجاهل المكفوف اذ انه لا يقتصر على السلام فحسب وانما هو ضرب مثل لخطورة اهمال المبصر حق الكفيف، فعدم ارشادنا له خيانة، وعدم السؤال عنه خيانة، وعدم معاونته فيما يحتاج اليه خيانة لأن ذلك يشعره بعاهته وذلك يؤدي الى خدش في وجدانه وتعذيب نفسه لعاهته التي ا فقدته احترام الناس، اما اذا احترمه المجتمع فذلك يؤدي به الى التطور باتجاه المجتمع.

ويرى القرطبي: "ان الله رفع الحرج عن الاعمى فيما يتعلق بالتكليف الذي يشترط فيه البصر، وعن الاعرج كذلك بالنسبة لما يشترط فيه المشي وما يتعذر من الافعال مع وجود العرج وعن المريض فيما يؤثر المرض في اسقاطه، اي في تلك الحال لأيام اخر او لبيد اخر او الاعفاء من بعض شروط العبادة واركائها كما في صلاة المريض ونحوهم، فالحرج عنهم مرفوع في كل ما يضطرهم اليه العذر فيحملهم على الانقاص مع نيتهم بالاكمل" (٣٨).

وهذا يعني أمرين اما ان يكون الموقف منها هو الاعفاء المطلق من المسؤولية والتكليف كما في قول رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): "رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يفيق" (٣٩)، واما بالتخفيف من المسؤولية وايجاد الرخصة في بعض الامور التي تجب على الآخرين باصل التكليف وهو مانجده في بقية اصحاب العاهات كل بحسب صورة العاهة ومداه (٤٠).

اما ما شرعه الاسلام من حقوق اصحاب الاحتياجات الخاصة الكفائية المعيشية وحفظ اموالهم، فالنفقة وتحصيل الكفائية المعيشية واجبة على ولي المعاق ولا يجوز له الهروب من هذه المسؤولية، وقد يكون للمعاق مال فيجب

حفظ ماله وتنميته واستثماره له ان امكن ولايجوز تبديده او اسرافه دون وجه حق، قال تعالى في كتابه العزيز: " وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا " (٤١).

وفيما يخص الجانب الاجتماعي لهم فقد احل الاسلام لذوي اصحاب العاهات الزواج فهم يملكون قلوب مرهفة ومشاعر واحاسيس جياشة فأقر لهم الحق في الزواج مادامو قادرين وجعل لهم حقوقا وعليهم واجبات ولم يستغل المسلمون ضعف ذوي الاحتياجات، فلم يأكلوا لهم حقا ولم يمنعوا عنهم مالا، فعن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) انه قال: " ايما رجل تزوج امرأة وبها جنون او جذام او برص، فمسها فلها صداقها كاملا... " (٤٢).

وتتجلى رحمة الاسلام بذوي العاهات والاحتياجات الخاصة عندما شرع الدعاء لهم تثبيتا وتحميسا لهم على تحمل البلاء ليصنع الارادة في نفوسهم ويشد العزم، فعندما جاء رجل ضرير الى حضرة النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، فقال الضرير: " ادع الله ان يعافيني...، فقال صلوات الله عليه: " ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك"، قال: فأدعوا فأمره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعوا بهذا الدعاء: اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي، اللهم فأشفعه في... " (٤٣).

لذلك فالمرضى ايا كان مرضه استطاع ان يستظل بوارف شجرة الاسلام التي تحمل في طياتها الرأفة والحنان والرحمة والخير، وهذه القواعد التي ارساها الاسلام سارية المفعول منذ ان جاء بها المصطفى (صلوات الله وسلامه عليه) والى ان يرث الله الارض ومن عليها، لاسيما ان القرآن الكريم نزل رحمة لذوي الاحتياجات الخاصة يواسيهم ويساندهم نفسيا ويخفف عنهم وينقدهم من اخطر الامراض النفسية التي تصيبهم جراء عزلتهم او فصلهم عن الحياة الاجتماعية بقراءة القرآن والهدوء النفسي بقرائنه اضافة الى التعرف على اصحاب العاهات من الصحابة والمسلمين الاجلاء الذين خدموا الدين الاسلامي ورفعوا رايته فذلك يبعث في نفس صاحب العاهة الطمأنينة من المستقبل في المجتمع الاسلامي في الدنيا والاخرة وفضلا عن ذلك فالنظرة الاسلامية تقوم على اسس منها حفظ كرامته وحقوقه وواجباته ومساواته بين افراد المجتمع الاسلامي عن طريق المؤسسات التعليمية والاجتماعية التي تعني برعايتهم.

الخاتمة

ان اصحاب العاهات وان سلبوا بعض نعم الله تعالى التي لا تحصى فقد اسقط الله تعالى عنهم ما بأزائها من التكاليف وذلك بعد تعويضاً ما اخذ منهم اضافة على التعويض في الدار الآخرة

كما ان اصحاب العاهات لم يكونوا منعزلين رن الاسلام إذ جعلهم ينخرطون في صفوف الاصحاء و أولاهم اهتماماً كبيراً و حث على مساعدتهم و رعايتهم، ونهى عن اىذاء صاحب العاهة و توعده من يفعل ذلك بعقاب الشديد، وبهذا فقد فاق الاسلام في هذا الديانات و الحضارات السابقة، و من الثوابت الاسلامية العناية و الرعاية بجميع الفئات المحتاجة و الحرص على معاملتهم بكل ما يستحقونه من رعاية، و نادى الاسم بمبدأ هام لم ينبه اليه العالم و هو تقرير حق هؤلاء المعاقين في اموال الناس و اموال بيت المال و تقرير واجب الدولة في مد سلم الرعاية لهم و توفير الخدمات الطبية و الاجتماعية لهم، و على الفرد الذي ابتلاه الله بالاعاقة ان يصير على ذلك و يرضى بقضاء الله و قدرة فالصبر على البلاء ليس له جزاء الا الجنة فهو مثاب من الله على الصبر و الابتلاء .

نستطيع القول : ان كثير من ذوي العاهات و الاحتياجات الخاصة حققوا احلامهم في نجاحاتهم المتكررة و اصبحوا مثلاً يحتذى به، استطاعوا اثبات انفسهم من خلال ان المرض لم يمنعهم من انجاز ما كانوا يطمحون اليه، كما انهم لم يستسلموا و وثقوا بأنفسهم و شقوا طريقاً نحو النجاح

الهوامش:

- (١) القرآن الكريم، سورة البقرة، آية ١٨
- (٢) القرآن الكريم، سورة التكويد، آية ٢٢
- (٣) القرآن الكريم، سورة آل عمران، جزء من الآية ٤٩
- (٤) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٦٢٢ م)، جامع البيان في تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) تحقيق : هاني الحاج و اخرون، (مصر، ٢٠٠٤ م)، ج ٦، ص ٤٢٨
- (٥) نقلا عن الجاحظ، ابي عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م)، البرصان والعرجان و العميان و الحولان، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، (دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢ م)، ص ١٨١
- (٦) نقلا عن الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي الخطيب (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م)، الجامع لأخلاق الراوي و آداب السامع، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م)، ج ٢، ص ١٥٨

- (٧) الزمخشري، جاز الله ابي القاسم محمود بن عمر المعتزلي الحنفي(ت٥٣٨هـ/١١٤٣م)، ربيع الابرار ونصوص الاخبار، تحقيق: عبد الامير مهنا، (مؤسسة الاعظمي، د.م، ١٤١٢هـ/١٩٩١م)، ص٩٩
- (٨) عبدالله ناصح، التكافل الاجتماعي في الاسلام، ط٧، (دار السلام، د.م، ٢٠٠١م)، ص١١٢
- (٩) الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، سنن الترمذي، تحقيق: احمد محمد شاكر وآخرون، (دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت)، ج٧، ص١٦١
- (١٠) البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة(ت٢٥٦هـ/٨٧٠م)، الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) وسننه وآياته (صحيح البخاري)، تحقيق: حسونة النوادي الحنفي، (القاهرة، ١٨٩٥م)، ص١٥٤
- (١١) عاصم الاحول:- ابو عبدالرحمن عاصم بن سليمان الاحول البصري، مولى بني تميم، ويقال مولى عثمان بن عفان، يعتبر عاصم الاحول من الطبقة الرابعة من طبقات رواة الحديث النبوي، ثقة من الحفاظ، كان بالكوفة على الحسبة في الموازين والمكاييل، وعلى الرغم من كونه اعورا الا ان هذا لا يمنع من تسلمه وظيفه الحسبة لمكانته وثقة الخلفاء به وان من اولى الشروط في الحسبة ان يكون صاحبها متمسما بالتقوى و القرب من الله عز وجل وهذا ما توافر في عاصم بن سليمان، له نحو مئة وخمسين حديثا، توفي سنة (١٤٢هـ/٧٦٠م). ينظر: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت٢٣٠هـ / ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م)، ج١، ص١٣٥؛ ابن عبدالير، ابو عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق : علي محمد الجاوي، (دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت)، ج١، ص٢٥؛ ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم بن عبد الواحد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل احمد عبد الموجود، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م)، ج٣، ص١٩٨؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق : شعيب الارناؤوط، محمد نعيم العرقوس، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢م)، ج٢، ص١٠٥
- (١٢) عمرو بن اخطب الاعرج :- ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري الخزرجي الاعرج، من مشاهير الصحابة الذين نزلوا البصرة، روي ان رسول الله مسح رأسه وقال: " اللهم جملة" فبلغ مائة سنة، وما ابيض من شعره الا اليسير، وله بالبصرة مسجد يعرف به . ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ص١٨١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٤٥؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ /١٣٧٣م)، البداية والنهاية، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م)، ج٤، ص١٧٨؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: خليل مأمون، ط١، (دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٤م)، ج٣، ص١٤٠
- (١٣) عبد الرحمن الاصم: ابو بكر عبد الرحمن بن الاصم العبدى المدائني، ويقال الثقفي، قيل هو ابن عبدالله الاصم، يعتبر من الطبقة الثالثة من طبقات رواة الحديث النبوي، صدوق، ثقة. ينظر: المزي، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف ابو الحجاج(ت٧٤٢هـ/

- ١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)، ج١٨، ص٢٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٢٠٤؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ط١، (بيروت، ١٩٨٤م)، ج١، ص١٢٨
- (١٤) الاقرع بن حابس:- هو الاقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي المجاشعي، قيل اسمه فراس بن حابس وهو من سادات العرب قبل الاسلام وحكام العرب، لقب بالاقرع لقرع كان به في رأسه، وكان اعرج، اسلم الاقرع بن حابس قبل فتح مكة وشهد حنين والطائف والفتح وسكن المدينة المنورة، وكان احد المؤلفه قلوبهم، اعطاه الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) مائة من الابل يوم حنين، وهو عم الشاعر الفرزدق، مات بجوزجان سنة(٣١هـ / ٦٥١م). ينظر: ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت ٢١٨ هـ / ٨٣٣م)، السيرة النبوية، (مؤسسة المعارف، بيروت، ٢٠٠٧م)، ص٧٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٧؛ ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٩ هـ / ٨٨٩م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، (القاهرة، ١٩٦٠م)، ج١، ص٢٥١؛ ابن رسته، ابو علي احمد بن عمر (ت ٢٩٠ هـ / ٩٠٢م)، الاعلاق النفيسة، ط١، (شركة نوايع الفكر، القاهرة، ٢٠٠٩م)، ص٢٦٦؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م)، ج٢، ص١٧٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص١٣؛ ابن الاثير، اسد الغاية، ج١، ص٢٦٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٣٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٤٦.
- (١٥) زيد بن ثابت :- هو ابو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري الخزرجي، صحابي، ولد في المدينة، ونشأ بمكة، قتل ابوه وهو ابن ست سنوات، هاجر مع النبي(صلى الله عليه واله وسلم)، وهو ابن احدى عشرة سنة تعلم وتفق في الدين وكان رأسا في المدينة في القضاء والفتوى والفرائض، رثاه حسان بن ثابت عندما توفي(٤٥هـ / ٦٦٥م). ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ص٢٣٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٢٨٣؛ ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين ابي فلاح عبد الحي بن احمد بن محمد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ / ٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط، محمد الارناؤوط، ط١، (دار النشر ابن كثير، دمشق، ١٩٨٥م)، ج١، ص٥٤
- (١٦) ابن ام مكتوم :- عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم القرشي العامري، وهو ابن ام مكتوم الاعمى مؤذن رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) وامه ام مكتوم اسمها عاتكة بنت عبدالله، اختلف في اسمه فقيل عبدالله، وقيل عمرو وهو الاكثر، وهو ابن خال خديجة(رضي الله عنها) قدم المدينة بعد بدر واستخلفه الرسول في خروجه الى حجة الوداع، كان يتمنى الجهاد غير ان فقدانه البصر كان يمنعه من ذلك ثم تحقق له ما يطلبه في معركة القادسية التي حدثت على ارض الفرس سنة(١٥هـ)، في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، وكان عبدالله حامل لواء المسلمين قتل فيها شهيدا، وقيل رجع الى المدينة ومات بها سنة خمس عشرة . ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص٩٧٩؛ ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٥ هـ / ١٢٠٠م)، صفة الصفوة، حققه وعلق عليه: محمود فاخوري، خرج احاديثه: محمد رواس قلعة جي، ط١، (دار الوادي، حلب، ١٩٦٩م)، ج١، ص٥٨٢؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص١٥٩؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٢٢، ص٣١٣

- (١٧) الحديثي، صبحي، المكفوف، ط١، (القاهرة، ١٩٣٢ م) ص٢٥
- (١٨) القرآن الكريم، سورة النساء، جزء من الآية ٩٥
- (١٩) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (تفسير ابن كثير)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، (دار طيبة، د.م، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م)، ج١، ص٤٢٦
- (٢٠) السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م)، الأنساب، تعليق:- عبدالله عمر البارودي، ط١، (دار الجنان، بيروت، ١٩٨٨ م)، ج١، ص١٩٢
- (٢١) ابن هشام، السيرة النبوية، ص٤٠١؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٠؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص٢٥٢؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٢، ص٣١٤
- (٢٢) السامرائي، رباب ذياب عبد، اصحاب العاهات واثروهم في الحياة السياسية والفكرية و الادارية خلال العصرين الراشدي و الاموي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، (١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م)، ص٢١
- (٢٣) ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن معاذ بن حبان بن معبد (ت ٣٥٤ هـ / ٨٦٨ م)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج٧، ص١٩٤
- (٢٤) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني، (دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م)، ج١٠، ص١١٦
- النسائي، احمد بن شعيب ابو عبد الرحمن (ت ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م)، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م)، ج٤، ص٣٥٣
- (٢٥) عمرو بن الجموح :- عمرو بن الجموح بن يزيد بن حرام السلمي، صحابي انصاري، من زعماء المدينة وسيدا من سادات بني سلمة، كان يعبد صنما اسمه (مناف) وكان يحتفظ به في بيته ويوقره ويعظمه، الا انه اسلم فيما بعد، وسبقه الى الاسلام ابنه معاذ بن عمرو، كان اعرجاً ولما كان يوم بدر اراد الخروج فمنعوه بنوه بأمر من النبي لشدة عرجه فلما كان يوم احد قال لبيته: "منعتموني للخروج الى بدر، فلا تمنعوني للخروج الى احد" واخذ سلاحه وقال: "اللهم ارزقني الشهادة"، وتوفي سنة (٣ هـ). ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ص٤٢٨؛ ابن قتيبة، المعارف، ج١، ص٢٥٢؛ ابن رسته، الاعلاق النفيسة، ص٢٦٦؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج١، ص٦٤٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص١٠٨
- (٢٦) الاصبهاني، ابو نعيم احمد بن عبدالله (ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ط٤، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م) ج٧، ص٣١٧
- (٢٧) ابن شبة، ابو زيد عمر بن شبة النميري (ت ٢٦٢ هـ / ٨٧٥ م)، اخبار المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط١، (دار التراث، بيروت، ١٩٩٠ م)، ج١، ص١٢٩
- (٢٨) القرآن الكريم، سورة الحجرات، جزء من الآية ١١
- (٢٩) القرآن الكريم، سورة الفتح، جزء من الآية ١٧
- (٣٠) ابن كثير، تفسير، ج٢، ص١٣٠

- (٣١) التقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين البرهان فوري (ت ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م)، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، تحقيق: بكري حياني، صفوة السقا، ط ٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م)، ج ١٠، ص ١٤٤
- (٣٢) ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين (ت ٦٧١هـ / ١٢٧٢م)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري، (دار عالم الكتب، السعودية، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م)، ج ١٢، ص ٣١٣
- (٣٣) النسائي، السنن الكبرى، ج ٣، ص ٣٦
- (٣٤) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي، ج ٢، ص ٢٥
- (٣٥) القران الكريم، سورة النساء، أية ٥
- (٣٦) البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)، ج ٧، ص ٢١٤
- (٣٧) الترمذي، سنن الترمذي، ج ١، ص ٣٣٠؛ النسائي، السنن الكبرى، ج ٦، ص ١٦٩

المصادر والمراجع

- ١- القران الكريم
- ٢- ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم بن عبد الواحد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)
- ٣- اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق : علي محمود معوض، عادل احمد عبد الموجود، ط ٢، (دار الكتب العالمية، بيروت، ٢٠٠٣م)
- ٤- الاصبهاني، ابو النعيم احمد بن عبدالله (ت ٤١٠هـ / ١٠١٨م)
- ٥- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ط ٤، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٦٨٤م)
- ٦- البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠م)
- ٧- الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) مسننه واياته (صحيح البخاري)، تحقيق : حسونة النوادي الحنفي، (القاهرة، ١٨٩٥م)
- ٨- البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)
- ٩- سنن البيهقي الكبرى، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، (مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)
- ١٠- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)
- ١١- سنن الترمذي، تحقيق : احمد محمد شاكر واخرون، (دار احياء التراث العربي، بيروت، د . ت)
- ١٢- التقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين البرهان فوري (ت ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م)
- ١٣- كنز العمال في سنن الاقوال و الافعال، تحقيق: بكري حياني، صفوة السقا، ط ٥ (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م)
- ١٤- الجاحظ، ابي عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م)
- ١٥- البرهان و العرجان و العميان و الحولان، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، (دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢ م)

- ١٦- ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٥ هـ / ١٢٠٠ م)
- ١٧- صفة الصفة، حقه وعلق عليه، محمود فاخوري، خرج احاديثة : محمود رواس قلعة جي، ط١، (دار الوادي، حلب ١٦١٦ م)
- ١٨- ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن معاذ بن حبان بن معبد (ت ٣٥٤ هـ / ٨٦٨ م)
- ١٩- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق : شعيب الارناؤوط، (مؤسسة الرسالة، بيروت، دت)
- ٢٠- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م)
- ٢١- الاصابه في تمييز الصحابة، تحقيق : خليل مأمون، ط١، (دار المعرفة، بيروت، ٢٠٤٤ م)
- ٢٢- تهذيب التهذيب، ط١، (بيروت، ١٩٨٤ م)
- ٢٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق : احمد بن علي بن صجر ابو الفضل العسقلاني، (دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م)
- ٢٤- الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي الخطيب (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م)
- ٢٥- الجامع لاخلق الراوي واداب السامع، تحقيق : محمد حجاج الخطيب، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م)
- ٢٦- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م)
- سير اعلام النبلاء، تحقيق : شعيب الارناؤوط، محمد نعيم العرقوس، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢ م)
- ٢٧- ابن رسته، ابو علي احمد بن عمر (ت ٢٩٠ هـ / ٩٠٦ م)
- ٢٨- الاعلاق النفسية، ط١، (شركة نوابغ الفكر، القاهرة، ٢٠٠٦)
- ٢٩- الزمخشري، جار الله ابي القاسم محمود بن عمر المعتزلي الحنفي (ت ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م)
- ٣٠- ربيع الابرار ونصوص الاخيار، تحقيق : عبد الامير مهنا، (مؤسسة الاعظمي، دم، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م)
- ٣١- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م)
- ٣٢- الطبقات الكبرى، تحقيق : محمد عبد القادر، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧ م)
- ٣٣- السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م)
- ٣٤- الانساب، تعليق : عبد الله عمر البارودي، ط١، (دار الجنان، بيروت، ١٩٨٨ م)
- ٣٥- ابن شبة، ابو زيد عمر بن شبة النميري (ت ٢٦٢ هـ / ٨٤٠ م)
- ٣٦- اخبار المدينة المنورة، تحقيق :- فهيم محمد ثلثوت، ط١، (دار التراث، بيروت، ١٩٩٠ م)
- ٣٧- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٦٢٢ م)
- ٣٨- تاريخ الرسل و الملوك، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١ م)
- ٣٩- جامع البيان في تأويل اي القران (تفسير الطبري)، تحقيق : هاني الحاج واخرون، (مصر، ٢٠٠٤ م)
- ٤٠- ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م)

- ٤١- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق : علي محمد البلجاوي، (دار نهضة مصر، القاهرة، دبت)
- ٤٢- ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين ابي فلاح عبد الحي بن احمد بن محمد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م)
- ٤٣- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق : عبد القادر الارناؤوط، محمد الارناؤوط، ط١، (دار النشر ابن كثير، دمشق، ١٩٨٥ م)
- ٤٤- ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٩ هـ / ٨٨٩ م)
- ٤٥- المعارف، تحقيق : ثروت عكاشة، (القاهرة، ١٩٦٠ م)
- ٤٦- القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين (ت ٦٧١ هـ / ١٢٧٢ م)
- ٤٧- الجامع لاحكام القران، تحقيق : هشام سيمر البخاري، (دار عالم الكتب، السعودية، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م)
- ٤٨- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م)
- ٤٩- البداية والنهاية، ط ٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢ م)
- ٥٠- تفسير القران العظيم (تفسير ابن كثير)، تحقيق : سامي بن محمد سلامة، ط٢، (دار طبية، دم، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م)
- ٥١- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ابو الحجاج (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م)
- ٥٢- تهذيب الكمال في اسماء الرجال، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠ هـ / ١٦٨٠ م)
- ٥٣- النسائي، احمد بن شعيب ابو عبد الرحمن (ت ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م)
- ٥٤- السنن الكبرى، تحقيق : عبد الغفار سليمان، سيد كسوري حسن، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م)
- ٥٥- ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م)
- ٥٦- السيرة النبوية، (مؤسسة المعارف، بيروت، ٢٠٠٧ م)

المراجع:

- ١- الحديثي، صبحي
- ٢- المكفوف، ط١، (القاهرة، ١٩٣٢ م)
- ٣- علوان، عبد الله ناصح
- ٤- التكافل الاجتماعي في الاسلام، ط٧، (دار السلام، دم، ٢٠٠١ م)

الرسائل و الاطاريح:

- ١- السامرائي، رباب نياز عبد
- ٢- اصحاب العاهات و اثرهم في الحياة السياسية و الفكرية و الادارية خلال العصرين الراشدي و الاموي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، (١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م)

The situation of Holy Quran and Sunnah according to impairments

Prof.phd. Khilod Mesafer

Roua I. Ibraheem

College of education /for girls
Baghdad university

(Abstract)

Islamic civilization derived its religious law from Quran and sunnah which took care of human as a benefit person in life and how it treat with it , and because the civilization takes care of human , it would take also in his health , manners ,body and this is the aim of Islamic civilization ,all religious emphasize on Islamic laws and on helping poor people or weakness one. The starting point of helping people with special needs was honest Islam in addition to encourage education and achieving the principle of equal opportunities and ensures the principle of equality among people.